ذكر المصنف منها ثلاثة الاول ان لا ينتقض النفي عن خبرها بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا ليونس والشلوبين الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها سواء كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا ام غير ذلك الثالث ان لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها سواء قلنا اذا ان بعدها زائدة كافة كما هو عند البصريين او قلنا انها نافية كما هو عند الكوفيين الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر وهو غير ظرف ومجرور على اسمها فلا يجوز نصب اكل من نحو قولك ما طعامك زيد اكل الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم الا ان كانت الثانية نافية مؤكدة للاولى لا مؤسسة فيبقى العمل كقول الشاعر من بحر الرجز

لا ينسك الاسى تأسيا فما ما من حمام احد معتصما

اي لا تنسك الرفعة بالجاه والمال منسيا لك الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والمصطفين لانه ما يمنع احد من الموت والحمام بكسر الحاء معناه الموت السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبشيء في محل رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في محل نصب خبرا عن ما وشيء بدل من بشيء ويجوز ان يجعل شيء خبر مبتدا محذوف اي الا هو شيء والا حينئذ بمعنى لكن وحينئذ يجوز ان يكون بشيء خبرا عن ما وبنو تميم لا يعملونها ولو مع وجود الشروط وبلغتهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر فما نافية مهملة لا عمل لها وهذا مبتدا وبشر خبره ونقل عن عاصم ما هن امهاتهم بالرفع قال سيبويه ولغة تميم هي القياس لان ما حرف لا يختص بالاسم لدخوله على الاسم والفعل فما لا يختص فحقه ان لا يعمل وقد اهملوا ليس حملا على ما في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع نقله الحضري عن المغني لابن هشام وقول الناظم كما تشبها اي ليس الحياء عنيا فالحيا بالقصر للوزن وهو اسم ما وعنيا خبرها

باب

باب ان واخواتها

ان ونحو باتها اسما انصب وخبرا ترفعه ورتبوا
وغير ما ظرف وجر واكسر لان وافتحها لسد مصدر

هذا هو القسم الثاني من العوامل الناسخة للابتدا وهي حروف مشبهة بالفعل الماضي في اللفظ اي في كون اخرها ملازما والمعنى تنصب المبتدا وترفع خبره رفعا غير الرفع الذي كان فيه عند البصريين خلافا للكوفيين فانه عندهم باق على الرفع الاول ويسمى المنصوب بها اسما لها والمرفوع بها خبرا لها ويجب تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخره بل يجوز نحو ليت هنا غير الفاحش في نظير لا المانع ايضا تقديمه في نحو ان عند زيد اخاه وقوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا وانما وجب التاخير في المثال الاول لامتناع تقديم الخبر مع اللام والتقديم في الثاني لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وفي الثالث لامتناع ايلاء اللام لام الابتدا لان فاقسام الخبر الظرفي ثلاثة وانما راعى الترتيب هنا ولم يراع في كان لضعف هذه بالحرفية والفرعية مثل ما واخواتها ولقوة كان واخواتها لانها افعال وما احسن قول ابن جني من بحر الطويل

كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
عسى حرف جر من بذا الحي البلا فاضحى في علاك مقدما

وانما قدم الخبر الظرفي هنا دون ما لقوة كان بشبهها الفعل في اللفظ فمجازا لانها محمولة على الفعل المتصرف وهو كان واما ما فهي محمولة على الجامد وهو ليس ثم اعلم ان لان ثلاثة احوال وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر فيما اذا وقعت موقع المفرد ولم تقع موقع المصدر نحو ظننت زيدا انه قائم

قوله في اللفظ اي في كون اخرها ملازما للفتح وفي كونها على ثلاثة احرف وفي دخول نون الوقاية عليها قوله والمعنى اي في دلالتها على المعاني وفي لزومها الاسماء كالافعال كما افاده النبيتي